العدد (4083) السنة الخامسة عشرة - الأحد (10) كانون الأول 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

القطعات تُحكم قبضتها على كامل الشريط الحدودي مع سوريا

العراق يطوي صفحة داعش ويعلن تحرير جميع أراضيه

■ العمليّات نجحت بتأمين 16 الف كم مربّع بين الموصل والأنبار

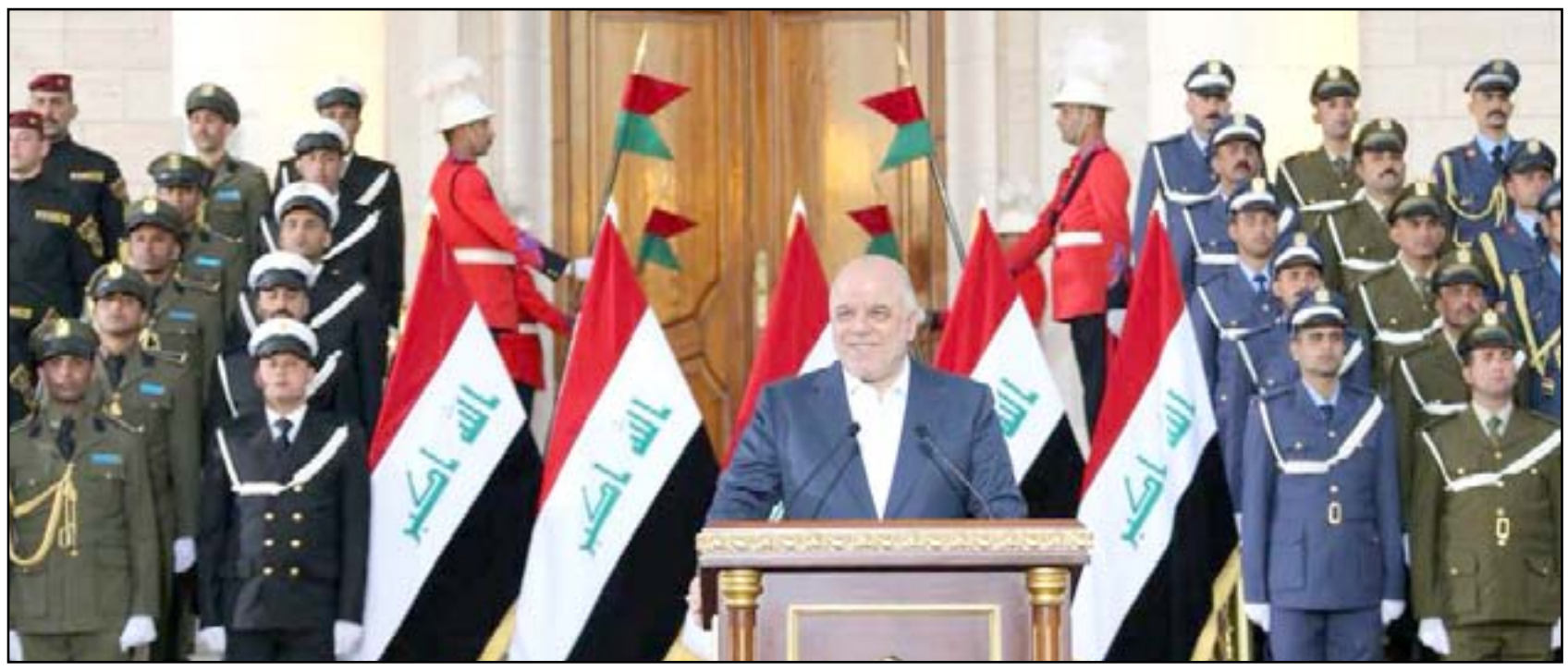

العبادي اثناء قراءته بيان النصر يوم امس.

□ بغداد / المدى

أعلنت القوات المشتركة، أمس، تحرير الأراضي العراقية بالكامل من عناصر داعش بعد نحو ٤٨ شهراً على احتلال التنظيم مساحات واسعة بدأها باحتلال الفلوجة في ٢٠١٣، ثم إحكام قبضته على الموصل في صيف ٢٠١٤.

واستأنفت القوات الاتحادية، يوم الجمعة، آخر عملية لتطهير مناطق الجزيرة الواقعة شمال الأنبار باتجاه محافظة نينوى، بعد توقف استمر لأكثر من أسبوع.

وقال مسؤولون لـ(المدى)، يوم الجمعة، إن العملية الأخيرة تهدف إلى السيطرة على مساحة تقل عن الـ١٠٠ كم، وتأمين الشريط الحدودي مع سوريا. ورجحوا إنهاء العمليات خلال ٤٨ ساعة.

وأصدرت قيادة العمليات المشتركة، أمس، بياناً أعلنت فيه تمكن "قطعات الجيش التي تمثلها (قيادة عمليات الجزيرة - فرقة المشاة السابعة - فرقة المشاة الآلية الثامنة - الفرقة المدرعة التاسعة) وألوية الحشد الشعبي (١-٢-٢٠-٢٥-٢٦-٣١-٣٣-٤٠-٤١-٤٤-العلوية) من تحرير الجزيرة بين نينوى والأنبار بإسناد طيران الجيش وتنجح بتطهير أكثر من (٩٠) قرية وأكثر من (١٦٠٠٠) كم٢ وتمسك الحدود الدولية العراقية - السورية شمال الفرات من منطقة الرمانة حتى تل صفوك على مدى ١٨٣ كم".

وأضافت العمليات المشتركة "بذلك تم إكمال تحرير الأراضي العراقية كافة من براثن عصابات داعش الإرهابية وأحكمت قواتنا البطلة سيطرتها على الحدود الدولية العراقية السورية من منفذ الوليد إلى منفذ ربيعة".

بدوره، أعلن قائد عمليات الحشد الشعبي أبو علي البصري، أمس السبت، اكتمال العمليات العسكرية والسيطرة الكاملة على الحدود العراقية السورية.وقال البصري، في تصريح نقله موقع الحشد الشعبي أمس، إن "العمليات العسكرية في الجزيرة والبادية اكتملت بالسيطرة الكاملة على الحدود العراقية السورية"، مشيرا الى أن "القوات بدأت بتحصين الخط الحدودي مع سوريا وتم تحقيق النصر في كامل المنطقة".وأضاف القيادي في الحشد الشعبي "تم تحقيق التماس مع قوات الجيش العراقي المتقدمة من الجنوب، وتم تطهير المنطقة بالكامل والعثور على معامل للتفخيخ ومخازن للاعتدة والاسلحة"، مؤكدا "الجزيرة بالكامل تحت سيطرة قوات الحشد الشعبي".

في غضون ذلك، قال أبو أكبر الخالدي، آمر اللواء ٣٣ حشد شعبي، "تم الشروع بالتطهير والانتشار على الحدود العراقية السورية بمشاركة تشكيلات الحشد الشعبي بخط طولي أولي بمساحة ٥٥ كم انطلاقا من تل صفوك باتجاه القائم".

واضاف الخالدي، في بيان تابعته (المدى)، "تم تحقيق الهدف الرئيس في المرحلة الثانية للعمليات وهو مسك الحدود بمشاركة تشكيلات الحشد الشعبي"، مبيناً أن "اللواء ٣٣ بالحشد تحرك بكامل قواته من عمق الصحراء باتجاه الاهداف المرسومة واجتاز اكثر من ٣٠٠ كم وصولا لمحور العمليات الجديد".

يأتي الإعلان العراقي بعد يومين، من إعلان روسيا أن الأراضي السورية "تحررت بالكامل" من تنظيم داعش، رغم انه ما زال يسيطر على عدد من الجيوب.

وخاضت القوات العراقية معارك شرسة خلال الأشهر الماضية، بدءاً من الموصل في تشرين الأول ٢٠١٦، وصولا إلى المعركة الأخيرة في الصحراء الغربية للبلاد.

وأكد الحشد الشعبي، في بيان اطلعت عليه (المدى)، أن "قوات اللواء الثاني بالحشد الشعبي والفرقة التاسعة بالجيش العراقي تمكنا، صباح السبت من الوصول الى الحدود العراقية السورية وحققا التماس مع القوات القادمة من مناطق شمال راوة والقائم على الشريط الحدودي".

وأضاف بيان الحشد أن "اللواء الثاني في الحشد الشعبي تمكن من السيطرة الكاملة على مخافر الخابور الشبيلية، أم الروس الجزيرة، زين القوس، وتوصين الشهام"، لافتا الى أن "قوات اللواء كبدت عناصر داعش خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات".

وفي السياق ذاته، أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، عن تطهير جزيرتي نينوى والانبار والسيطرة بالكامل على الحدود مع سوريا.وقال العبادي، في كلمة له خلال افتتاح اعمال اجتماعات الامانة العامة والمكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب والمؤتمر الإعلامي الدولي، في بغداد، ان "هذه الانتصارات ليس للعراقيين بل للمسلمين والعالم، وقد انتصرنا بالوحدة والعزيمة"، مبيناً ان "النجاح هو ان نحترم أحدنا الآخر وأن الأمة المهزومة لايمكن لها ان تنتصر على العدو ، بينما الامة الموحدة يمكن ان تنتصر على الاعداء".

لبنان يحظر دخول قيس الخزعلي إلى أراضيه

□ بغداد / المدى

منعت الحكومة اللبنانية، أمس، أمين عام عصائب اهل الحق قيس الخزعلي من دخول اراضيها، رداً على قيامه بجولة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية.

وظهر الخزعلي بمعية مساعده محمد الطباطبائي وهما يرتديان الزي العسكري برفقة مجموعة لبنانيين قرب (بوابة فاطمة) في جنوب لبنان. وقال أحدهم عبر فيديو بثته قناة العهد التابعة لعصائب اهل الحق "نحن الآن في البوابة الفاطمية على حدود لبنان وفلسطين المحتلة (إسرائيل) مع الإخوة في حزب الله اللبناني".

وقال الخزعلي "نحن مستعدون بالكامل للوقوف إلى جانب الشعب اللبناني والقضية الفلسطينية ضد المحتل الإسرائيلي الظالم والمعادي للدين الإسلامي والعرب والإنسانية".

وأكد أمين عام عصائب اهل الحق ان قواته "على أتم الجاهزية لمؤازرة حزب الله". واضاف "نحن هنا مع حزب الله نعلن جاهزيتنا التامة للوقوف صفاً واحدا مع الشعب اللبناني والقضية الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي".

وإثر ذلك، وجه رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بمنع الخزعلي من دخول لبنان.وقال بيان لمكتب الحريري، تناقلته وسائل إعلام لبنانية وأجنبية واطلعت عليه (المدى)، "يتم تداول مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعية ما اسماه لمسؤول ميليشيات عراقية يتجول على قرى حدودية جنوبية في لباس عسكري". واشار البيان الى ان "الفيديو تم تصويره قبل ٦ أيام، وهو يشكل مخالفة موصوفة للقوانين اللبنانية".

وأضاف مكتب الحريري انه "قام باتصالات مع القيادات العسكرية والأمنية المعنية، لإجراء التحقيقات اللازمة، واتخاذ الاجراءات التي تحول دون قيام أي جهة أو شخص بأية أنشطة ذات طابع عسكري على الأراضي اللبنانية، ودون حصول أعمال غير شرعية على صورة ما جاء في الفيديو". واشار الى "منع الشخص المذكور من دخول لبنان".

ونقلت رويترز عن قائد عسكري مقرب من إيران قوله إن "الخزعلي كان برفقة قادة من عصائب أهل الحق وقاموا بجولة ميدانية على كامل الحافة الأمامية مع فلسطين المحتلة". ولم يتضح موعد الزيارة بالضبط.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله قد قال، في حزيران، إن أي حرب مستقبلية تشنها إسرائيل ضد سوريا أو لبنان يمكن أن تجذب آلاف المقاتلين من دول مثل إيران والعراق واليمن.

الحشد قتل 10 انتحاريّين تخفّوا داخل أحد الأنفاق

عمليّة أمنيّة لملاحقة فلول داعش في الحويجة والرشاد

بالتزامن مع إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، تحرير جميع الاراضي العراقية، أطلقت قيادة عمليات كركوك عملية واسعة لملاحقة عناصر داعش في مناطق جنوب المحافظة وغربيها.

□ بغداد / المدى

وشن عناصر تنظيم داعش، يوم الخميس، هجوماً على إحدى نواحي الحويجة، هو الاول منذ تحريرها في تشرين الاول الماضي. وادى الهجوم الى مقتل وإصابة ١٤ عنصرا من الحشد الشعبي.

وكانت القوات الاتحادية بدأت، في ٢١ أيلول الماضي عملية لتحرير قضاء الحويجة، وناحيتي الرشاد والرياض، التي تقع الى جنوب وغرب كركوك.

ولم تستمر العملية العسكرية سوى بضعة أيام، فقد أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي تحرير المدينة ونواحيها في ٥ تشرين الاول الماضي. وترددت أنباء عن فرار أغلب مقاتلي التنظيم الى مناطق الاحراش باتجاه العظيم وسلسلة جبال حمرين.

ولم يشهد مسرح العمليات الذي تزيد مساحته على ٩ آلاف كم مربع تطهيرا للجيوب التي يعتقد تخفي التنظيم داخلها.

وأعلنت قيادة عمليات كركوك، أمس السبت، انطلاق عملية واسعة غربي المحافظة بمشاركة قطعات من الجيش والشرطة والحشدين الشعبي والعشائري، لملاحقة عناصر داعش.

وأكد قائد عمليات كركوك اللواء علي فاضل عمران، في بيان اطلعت عليه (المدى)، "إطلاق عملية أمنية واسعة من أربعة محاور بقيادة عمليات كركوك وقطعات من الفرقة ٢٠ للجيش العراقي وشرطة طوارئ قضاء الحويجة والحشدين الشعبي والعشائري وبمساندة طيران الجيش لملاحقة عناصر داعش".

واشار الى ان "العملية ما زالت مستمرة واسفرت عن مقتل خمسة إرهابيين واعتقال اثنين".

وأضاف قائد عمليات كركوك ان "العملية أسفرت أيضا عن العثور على مضافات كبيرة وأنفاق تم تدميرها من قبل القوات الامنية المشتركة ومصادرة عدد كبير من العبوات".

وكانت قوات الحشد الشعبي شنت عملية تمشيط ودهم وتفتيش استباقية في عدة قرى محيطة بالحويجة والرشاد، جنوب غربي كركوك.

وأعلن الحشد الشعبي، امس السبت، العثور على نفق في وادي شالخ العيد في ناحية الرشاد، واكد قتل ١٠ انتحاريين بداخله.

وقال إعلام الحشد، في بيان اطلعت عليه (المدى)، ان "قوات اللواء السادس عشر في الحشد الشعبي وبناء على معلومات استخبارية نفذت عملية تمشيط ودهم وتفتيش استباقية لقرى شيخ احمد وشالخ العيد، ويرغي، وكرحة خناجير، وكرحة غازان، وخوايشجة المحيطة بالحويجة والرشاد".

قوات أمنية تفتش أحد معسكرات داعش في كركوك.. (أ.ف.ب)

مشيرا الى ان "القوات عثرت على نفق أرضي لداعش بوادي شالخ العيد"، مبينا ان "القوات تمكنت من قتل عشرة انتحاريين بداخل النفق".

وفي سياق متصل، قُتل حارس مدني بانفجار سيارة مفخخة في مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين.

وقالت خلية الإعلام الحربي، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، ان "اعتداءً إرهابيا بواسطة عجلة مفخخة نوع دايو مركونة عند مدخل شارع الأطباء بمدينة تكريت وقع في محافظة صلاح الدين ما أسفر عن استشهاد حارس مدني كان قريبا من مكان الاعتداء".

وكانت المنطقة قد شهدت، في ١٥ آذار الماضي، اعتداء إرهابيا راح ضحيته ٥٠ شخصا سقطوا بين قتيل وجريح بانفجار سيارة مفخخة في شارع الاطباء وسط مدينة تكريت.

نصّ خطاب النصر

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)

أيها العراقيون:

إنَ أرضَكم قد تحررتْ بالكامل وإنَ مدنَكم وقُراكُم المغتصبةَ عادتْ الى حضن الوطن ، وحُلمُ التحرير اصبحَ حقيقةً وملكَ اليد.

لقد أنجزنا المهمةَ الصعبةَ في الظروف الصعبة وانتصرنا بعون الله وبصمود شعبنا وبسالة قواتنا البطلة ... وبدماء الشهداء والجرحى أثمرتْ أرضُنا نصراً تأريخياً مبيناً يفتخرُ به جميعُ العراقيينَ على مرّ الاجيال.

نُعلنُ لأبناء شعبنا ولكل العالم أنَ الابطالَ الغيارى وصلوا لآخر معاقل داعش وطهروها ورفعوا عَلمَ العراق فوق مناطق غربي الانبار التي كانتَ آخرَ أرض عراقية مغتصبة ، وأن علمَ العراق يرفرفُ اليومَ عالياً فوق جميع الاراضي العراقية وعلى أبعد نقطة حدودية.

على مدى ثلاث سنوات دخلتْ قواتُكم البطلة المدنَ والقرى الواحدةَ بعد الاخرى وأبلى المقاتلُ العراقيُ بلاءً أرعبَ العدوَ وسرّ الصديقَ وأذهلَ العالم .. وهذه هي حقيقةُ العراقي الذي يَقهرُ التحدياتِ وينتصرُ في أقسى الظروف وأصعبها.

أيها العراقيونَ الكرام:

من حقكم أنْ تفخروا بانتصاراتكم لأنها من صُنع أيديكم وماتحققتْ الا بوعيكم ووحدتكم وتضحياتكم الغالية .. فحافظوا على نصركم الكبير وحافظوا على ارضكم ووحدتكم، وابدأوا على بركة الله يوماً جديداً ومستقبلاً مشرقاً وانشروا في ربوع العراق الأمنَ والأمان.

وبهذه المناسبة التأريخية أتقدمُ لجميع ابناء شعبنا العزيز ومقاتلينا الابطال بالتهنئة والتبريك بهذا النصر الكبير الذي يستحقُ أنْ نحتفلَ به اليومَ وفي كل عام، فهو نصرٌ وعيدٌ لجميع العراقيين.

ستبقى عملياتُ التحرير التي أطلقناها قبلَ ثلاث سنوات قصةَ نجاح عراقية وعلامةً مضيئةً في تأريخ العراق وكفاح شعبه ومسيرته الجهادية المباركة.

وفي هذا اليوم أقولُ لعوائل الشهداء والجرحى:

إنَ دماءَ ابنائكم لم تذهبْ سُدىً.. ارفعوا رؤوسَكم عالياً فأبناؤكم رفعوا رؤوسَ العراقيينَ ورفعوا رايةَ العراق عالياً.

وسيسجلُ التأريخُ الموقفَ المشهودَ للمَرجعية الدينية العليا لسماحة السيد علي السيستاني وفتواهُ التأريخية بالجهاد الكفائي دفاعاً عن الارض والمقدسات ، تلك الفتوى التي استجابتْ لها الجموعُ المؤمنةُ شيباً وشباناً في أكبر حملة تطوعية ساندتْ قواتنا المسلحةَ وتحولتْ بعدَها الحربُ ضدَ الارهابَ الى معركة وطنية شاملة قلّ نظيرُها وتشكّل على اساسها الحشدُ الشعبيُ وقوافلُ المتطوعينَ.

ياأبناءَ شعبنا الكريم:

إنَ فرحةَ الانتصار اكتملتْ بالحفاظ على وحدة العراق الذي كان على حافة التقسيم ، وإنَ وحدةَ العراق وشعبه اهمُ واعظمُ إنجاز ، فقد خرجَ العراقُ منتصراً وموحداً والحمدُ لله ربِ العالمين ، وسنمضي بنفس العزيمة والقوة في خدمة جميع ابناء شعبنا دون تمييز وحفظ ثرواته الوطنية وتنميتها وتحقيق العدالةَ والمساواةَ واحترام الحريات والمعتقدات والتنوع الديني والقومي والمذهبي والفكري الذي تزخرُ به ارضُ الرافدين، والالتزام بالدستور والعمل على سيادة سلطة القانون في جميع انحاء البلاد .

نحن الآنَ في مرحلة مابعدَ الانتصار على داعش .. هذه المرحلةُ التي كان يخشاها الارهابيونَ والفاسدون ، أماً نحن وشعبُنا المجاهدُ فنراها شمساً أشرقتْ على ارض العراق الواحد لتطهرَهُ من كل سوء.

أيها العراقيون:

إنَ الوحدةَ هي سلاحُنا الذي انتصرنا به ويجبُ أنْ نتمسكَ بهذه الوحدة ونعززها بكل مانستطيع ،، والعراقُ اليومَ لجميع العراقيين وثرواتُه ملكٌ للجميع في جنوبه وشماله وشرقه وغربه .. ولابدَ أنْ يَقطفَ الجميعُ ثمارَ النصر أمناً واستقراراً وإعماراً وازدهاراً .

إنَ هدفَنا المقبلَ لن يتوقفَ عند إعمار المدن المحررة، وإنما سيشملُ كلَ مدن العراق التي خرجَ منها المقاتلونَ واستُشهدوا دفاعاً عن وطنهم ..

وأدعو السياسيينَ لتحمل مسؤولياتهم في حفظ الأمن والاستقرار ومنع عودة الارهاب مجددا ، وانا شدُهم جميعاً الامتناعَ عن العودة للخطاب التحريضي والطائفي الذي كان سبباً رئيساً في المآسي الإنسانية وبتمكين عصابة داعش من احتلال مدننا وتخريبها وتهجير ملايين العراقيين ، الى جانب مابُذلَ من تضحيات بشرية وإنفاقَ هائل من ثروات البلاد.

إنَ حصرَ السلاح بيد الدولة وسيادةَ القانونِ واحترامَه هما السبيلُ لبناء الدولة وتحقيق العدالة والمساواة والاستقرار .

إنَ محاربةَ الفساد ستكونُ امتداداً طبيعياً لعمليات تحرير الانسان والارض ، ولن يبقى للفاسدينَ مكانٌ في العراق ، كما لم يبقَ مكانٌ لداعش .. وهذه معركة اخرى على الجميع المشاركةُ فيها بجدية كل في محيطه وساحة عمله وعدمُ الاكتفاء بمراقبة نتائجها فهي ليستْ مسؤولية فرد او جهة واحدة.

إنَ بلدَكم أخذَ وضعَه الطبيعيَ بجدارة وفتحنا صفحةً جديدةً للتعاون مع جميع الدول العربية والمجاورة ودول العالم على أساس احترام السيادة الوطنية وتبادل المصالح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

أحيّي المنتصرينَ جميعاً: قواتنا البطلة من الجيش والشرطة والاجهزة الامنية والحشد الشعبي وجهاز مكافحة الارهاب والقوة الجوية وطيران الجيش وجميع صنوف وتشكيلات قواتنا المسلحة من الإسناد الهندسي والطبي والإمداد ، والمساندينَ من ابناء العشائر والمواطنينَ في المناطق المحررة الذين تعاونوا مع جيشهم ، وتحيةً لوزارات ومؤسسات الدولة التي بذلتْ جهوداً مُساندةً واسهمتْ بإعادة الحياة والبنى التحتية والخدمات الاساسية .. وأحيي مواقفَ وتضحيات الصحفيينَ والإعلاميينَ والفنانينَ والمثقفينَ وكل كلمة قيلتْ وكل صوت حرٍ وقفَ مع شعبنا وقواتنا في عمليات التحرير .

إنَ حُلمَ داعش انتهى ويجبُ أنْ نُزيلَ كلَ آثاره ولانسمحَ للارهاب بالعودة مرّة اخرى فقد دفعَ شعبُنا ثمناً غالياً من أمنه واستقراره ومن دماء خيرة شبابه ورجاله ونسائه وعانتْ ملايينُ العوائل من مصاعب التهجير والنزوح ، ولابدَ أنْ نطويَ هذه الصفحة الى الابد.

إننا وعلى الرغم من إعلان الانتصار النهائي يجبُ أنْ نبقى على حذر واستعداد لمواجهةَ أية محاولة إرهابية تستهدف شعبَنا وبلدَنا، فالإرهابُ عدوٌ دائمٌ والمعركةُ معه مستمرةً ، ولابدَ أنْ نحافظَ على هذه الوحدة التي هزمنا بها داعش فهي سرُ الانتصار الكبير.

الشكرُ موصولٌ لجميع الدول والمنظمات الدولية والانسانية التي وقفتْ مع العراق وشعبه في هذه المعركة.

تحيةٌ لكل مقاتل عراقي حمل السلاحَ دفاعاً عن ارضه.

تحيةٌ لأرواح الشهداءِ وللجرحى ولعوائلهم المعطاء.. الذين حفظوا العراقَ ارضاً وشعباً.

عاشَ العراقُ واحداً منتصراً ووطناً آمناً لجميع ابنائه .

والحمدُ لله ربِ العالمين .

الدكتور حيدر العبادي
رئيس مجلس الوزراء
القائد العام للقوات المسلحة
التاسع من كانون الاول / ٢٠١٧